

أمثال ارميا العملية

مثل المنطقة (الجزء الأول)

الأسبوع السادس اليوم الثالث

في نهاية هذا الدرس سوف

١- تفسر مثل المنطقة.

٢- تقيم فعالية ومدى نجاح أسلوب ارميا في إبلاغ الرسالة إلى الجمهور.

الأهداف

من الواضح أننا لن نتمكن من إجراء درس مفصل لكل مقطع في هذا القسم من السفر الذي دعونا "دينونة وشيكة وألم النبي". لذلك فقد اخترنا ثلاثة أمثال عملية وحادثة واحداً ورؤيا واحدة لكي ندرسها في خلال باقي الأسبوع السادس والأسبوع السابع بأكمله.

١- اقرأ بإمعان (ارميا ١:١٣-١١). تلاحظ أن بالإمكان اعتبار هذا المقطع فقرتين:

الأولى من الآية _____ إلى الآية _____ ،

والثانية من الآية _____ إلى الآية _____ .

تتضمن الفقرة الأولى _____ . تتضمن الفقرة الثانية _____ .

٢- مع أن هذا مثل فهو في الوقت ذاته صورة مجازية. لهذا نستطيع أن نحلله باستخدام الأسئلة الأربعة المعروفة لدينا: ما هو الرمز؟ ماذا يمثل؟ ما هي الصفات الخاصة لهذا الرمز؟ ما هي الرسالة؟



عندما ننظر إلى الرمز في هذا المثل نجد أنه منطقة أو حزام من قماش. لقد جرى للمنطقة أمران مختلفان. أولاً لبسها _____ ، بعد ذلك _____ في _____ .

٣- واضح أن خصائص القماش الذي منه كانت المنطقة مصنوعة، والرسالة المقصود إبلاغها

تتغيران لدى استعمال المنطقة في شكلين مختلفين. لذلك نحتاج أن نجري التحليل مرتين.

أولاً، نحلل معنى المنطقة المصنوعة من الكتان الجديد، وثانياً، نحلل معنى المنطقة بعد تخبثتها.

سوف أجري التحليل الأول واطرك لك أن تجري الثاني.

١- منطقة جديدة من كتان.	٢- يهوذا كما كانت.
٢- تلتصق بحقوي الذي يلبسها.	٤- يهوذا دُعيت لتلتصق بالرب بوصفها شعبه.

١- المنطقة المخبأة	٢-
٢-	٤-

- ٤- تتذكر أن رسالة ارميا في المقطع "النبوات الباكرة" كانت:
- أ - أن إسرائيل كانت مدعوة للدخول في علاقة خاصة مع الله.
- ب- أن إسرائيل لم تظل أمينة لتلك العلاقة.
- ج- أن إسرائيل تعاقب على عدم أمانتها.
- د- أن إسرائيل مدعوة للتوبة.
- إننا نرى ثلاثاً من هذه النقاط في المثل.
- فإن منطقة الكتان الجديدة تبين _____
 والمنطقة المخبأة في الصخر تبين _____
 المنطقة بعد أن فسدت تبين _____
 يظل عاملاً واحداً ناقصاً وهو _____
- ٥- سبق أن لاحظنا أن في المقطع (١:٧-٣:٨) وفي المقطع الذي يليه (٤:٨-١٠:٢٥) شعوراً بالقنوط واليأس لأن الدمار كان لا بد سيحيي. إن المثل العملي الذي قدمه ارميا (يوكد/ يناقض) هذا المعنى.
- ٦- واضح أن هذا المثل يشكل في نفسه مقطعاً منفصلاً وأنه من الممكن أن نطلق عليه العنوان "_____". إن هذا المقطع جزء من القسم الثالث من السفر ويمتد من الإصحاح (٢٥-١١) وهو الذي سميناه مؤقتاً "_____".
- ٧- إن المقطع الذي أسميناه "مثل المنطقة" مؤلف من فقرتين (أو هكذا يجب أن يكون) وسوف نفحص الفقرة الأولى. نجد في هذه الآيات أن الرب يقول لارميا أن يفعل ثلاثة أشياء.
- في الآية (١) يقول لارميا أن _____
 في الآية (٤) يقول الرب له أن _____
 في الآية (٦) يقول له أن _____
- ٨- يتبين لنا أن ارميا في كل مرة عمل كما طلب إليه الرب أن يعمل. نجد في هذه الآيات أن ما جرى مع ارميا. (قد يكون اثنين من هذه البنود صحيحان)



- (أ) - كان مجرد حلم أو رؤيا.
 (ب) - لم يكن حلمًا ولا رؤيا.
 (ج) - كان حادثة حدثت فعلاً.
 (د) - لا يدل على أنه عمل بتعليمات الرب.

٩- إذا كان ارميا فعل تماماً كما قال له الرب أن يفعل فإننا نواجه صعوبة قبول حقيقة ذهابه بالفعل إلى نهر الفرات. ما هي المشكلة؟



١٠- هناك دلالة أخرى على عدم احتمال ذهاب ارميا إلى نهر الفرات البعيد وهي أن هذا لم يكن سوى مثل عملي، ولا بد للناس من أن يروه لكي يفهموه. فإذا كان ارميا سافر أربع مائة كيلومتر إلى نهر الفرات، فإن الناس المقصودين بهذا المثل لا يستطيعون

١١- نحتاج هنا أن ننظر إلى تفسير المثل كما ورد في الجزء الثاني من المقطع. أي من التفسيرين التاليين هو الأصح؟

- (أ) - وإن أخذ المنطقة الكتانية إلى الفرات يشير إلى أخذ الشعب مسيئاً إلى بابل.
 (ب) - إن وضع المنطقة الكتانية في شق صخري قرب مكان يدعى الفرات يشير عن ابتعادهم عن الله إلى الأصنام واتباعهم آلهة أخرى.

١٢- أمل ألا تكون قد وقعت، بسبب كلمة "الفرات"، في الظن خطأ بأن هناك معنى معيناً بينما لا وجود له في التفسير. إن فساد قماش الكتان كان نتيجة _____ وليس للذهاب إلى بابل.

١٣- الآن نستطيع الاستعانة بأحد القواميس المختصة بالكتاب المقدس. جاء في القاموس أن كلمة "قرات" عبرية وتعني "النهر" وكان في أيام ارميا بلدة تدعى "الفارة" وتكتب بالعبرية بتهجئة مطابقة لكلمة "قرات" وكانت تقع على بعد (٣ أميال) من عناوث (البلدة التي كان ارميا يسكنها قرب أورشليم). أليس هناك احتمال لتفسير معقول لهذه القضية؟ ما هو في رأيك؟

- ١٤- هذا تفسير مقبول لأنه يحلّ مشكلتين بهذا التفسير:
 (أ) يستطيع ارميا بسهولة _____
 (ب) يمكن للناس _____
- ١٥- أنظر الآن من جديد إلى أمر الرب الأول لارميا. تجد أن الرب قال له "اذهب واشتر لنفسك منطقة من كتان وضعها على حقوك و _____"
- ١٦- إن معنى هذه العبارة الأخيرة (مفسّر / غير مفسّر) _____ مع تفسير المثل في آخر القصة.
- ١٧- بما أن المعنى غير مفسّر، فعلينا ألا نتسرع في تقريره. من المستغرب ألا يكون للعبارة معنى ذو أهمية وقد وردت ضمن أمر الرب لارميا وهو أمر جاء مختصراً. ربما نحتاج أن نسأل أنفسنا بعض الأسئلة بخصوص التفسير الوارد في السفر ثم نعود إلى المثل نفسه. ما الذي تسبب في خراب يهوذا؟ هل كان شيئاً جرى قبل انحرافهم وراء الآلهة الأخرى أم كان خرابهم نتيجة لانحرافهم عن الرب وخيانتهم له؟
- ١٨- إن الفساد الذي أصاب قماش المنطقة بسبب تخبئتها في الصخر في بلدة "الفارة" كان يرمز للخيانة التي سادت شعب يهوذا. إن قماشاً يتعرض للبلل بالماء قبل تخبئته في الأرض يفسد وينسب فساد له لوجود الماء فيه قبل تخبئته. لذلك قال الرب لارميا "ولا تدخلها في الماء"، لأن
- ١٩- هناك حقيقة أخرى تحتاج أن نتأمل فيها ونحن نفسر هذا المثل. نجد مفارقة كبيرة بين إسرائيل ويهوذا وما يجب أن يكونا وبين ما صارا إليه فعلاً. (اقرأ الآيتين ١٠ و ٧). وقارن حالة يهوذا وما آلت إليه بما كان يجب أن تكون عليه. هذا موصوف لنا في الآية (١١).
 ما هي المفارقة؟
 كان يجب أن يكونوا _____، _____، _____، _____، _____
 لكنهم أصبحوا _____
- ٢٠- إن الفساد التام الذي آلت إليه حال يهوذا واضح في رمز المنطقة التي فسدت. لاحظ أنه على الرغم من فسادها كانت لا تزال منطقة. إنها لم تدمر. إنها تشير إلى أن الشعب يمكن أن يرجع عن ضلاله.
 ما الذي تظن بأنه كان لا يزال محتملاً وأنه لم يصرح به في المثل؟
 ذلك هو أن علاقة العهد _____
 وأنه كان لا يزال _____ في المستقبل.



الأجوبة:

- ١- ٧-١ ؛ ٨-١١ ؛ المثل ؛ معنى المثل
- ٢- ارميا ؛ خبأها ؛ الصخر
- ٣- (٢) يهوذا كما هي الآن.
- ٣) اتسخت، فسدت ولا تصلح لشيء.
- ٤) يهوذا تركت الرب وصارت لا تصلح لشيء.
- ٤- أ ؛ ب ؛ ج ؛ د
- ٥- يؤكد
- ٦- مثل المنطقة ؛ دينونة وشيكة ؛ ألم النبي
- ٧- راجع بنفسك إجابتك وقارنها بالآيات
- ٨- ب ؛ ج
- ٩- المفترض أن ارميا ذهب مسافة ٤٠٠ كيلومتر، أربع مرات عابراً الصحراء أي مسافة ١٦٠٠ كيلومتر.
- ١٠- أن يروا ما كان ارميا يفعله.
- ١١- (ب)
- ١٢- لاتباع آلهة أخرى
- ١٣- يحتمل أن المكان الذي ذهب إليه ارميا وخبأ فيه المنطقة هو هذه البلدة، وعلى بعد (٥ كم) من بلدته، ما دام اسمها مطابق بالعبرية لاسم الفرات.
- ١٤- (أ) أن يسير مسافة قصيرة.
- (ب) أن يشاهدوا ما فعله بمنطقة الكتان.
- ١٥- ولا تدخلها في الماء.
- ١٦- غير مفسر
- ١٧- كان خرابهم نتيجة لانجرافهم عن الرب وخيانتهم له.
- ١٨- ذلك يفسد الصورة الرمزية ويغير معنى المثل.
- ١٩- شعباً ؛ واسماً ؛ وفخراً ؛ ومجداً ؛ لا يصلحون لشيء
- ٢٠- كانت ما زالت قائمة ؛ هناك رجاء في العودة

